قياس اتجاهات الكويتيين إزاء ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي

عبدالمحسن عباس دشتي(*)

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الكويتيين إزاء ممارسة العنف اللفظي، ولا سيما ممارسة السباب والشتائم من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي، من منظور علم اللغة الاجتماعي.

قام الباحث بإعداد الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استبانة مكونة من 21 عبارة، تتناول ثمانية محاور أساسية. وزعت الاستبانة على عينة عشوائية، قوامها 439 فرداً من مختلف القطاعات الحكومية، موزعة وفقاً لمتغير الجنس والعمر والدرجة العلمية، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS؛ حيث حسبت المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف) لعبارات الاستبانة (ن 21)، واختبارات (ت) و (ف) لمعرفة دلالة الفروق. وبينت النتائج أن العينة متفقة على معظم عبارات الاستبانة وأن استجاباتها على فروض البحث دالة إحصائياً. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العينة وفقاً لمتغير الجنس، في حين لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الأخرى، وهي العمر والدرجة العلمية لأفراد العينة. وعليه، فقد اقترح الباحث بعض التوصيات التي رأى أهمية الأخذ بها من قبل المسؤولين في مجالات التربية والاجتماع والسياسة.

المصطلحات الأساسية: علم اللغة الاجتماعي، العنف اللفظي، مجلس الأمة الكويتي.

(*) قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

مقدمة:

انتشرت مؤخراً ظاهرة العنف في جميع أنحاء العالم، بأشكال مختلفة، من أبرزها العنف الجسدي، والعنف النفسي والعنف الأكاديمي، والعنف اللفظي، والعنف في أسلوب الحوار ولغته (نسرين البغدادي، 2002). وللعنف مستويات مختلفة، أبرزها العنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ والشتائم والتنابز بالألقاب، ووصف الآخرين بنعوت وصفات سيئة (إجلال حلمي، 1999؛ إبراهيم الداود، 2001؛ محمد المطوع، 2008). وقد لوحظ – على سبيل المثال – أن من أكثر أنواع العنف المدرسي العنف اللفظي؛ حيث تصل نسبته إلى 60% (عويد المشعان، 2005). وذكرت الدراسات أن من أهم أسباب العنف الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وغياب الدولة، والتنشئة (محمد العدوي، 2002) والتعصب بكل أشكاله: الذاتي والفكري والعنصري، وعدم المساواة والظلم الاجتماعي، والقهر السياسي وغياب الديمقراطية (فؤاد أبو حطب وآخرون، 1995) وشيوع الفساد في المجتمع، وإحساس الفرد بإمكانية الوصول بغير مقومات، وتبوء المناصب دون جهاد، والإحساس العالي بالخصوصية والمبالغ فيه بالذات، وعدم تقبل الحوار (محمود الخولي، 2008).

ولقد استشرت مؤخراً ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي، وشرع الكثير من كتاب الزوايا في الصحف الكويتية اليومية يشيرون إلى العنف اللفظي وتدني مستوى الحوار بين أعضاء المجلس. (انظر – على سبيل المثال – لا الحصر عبدالمحسن دشتي، 2009؛ علي الزعبي، 2009؛ عبدالله الجسمي، 2009؛ الشهاب، 2010؛ الصانع، 2010). ونظراً لأن التغطية الإعلامية في التلفزيون والراديو والصحف – على اختلاف توجهاتها – وكذلك مواقع الإنترنت تكتسب أهمية خاصة لدى مرشحي البرلمان، نظراً لتأثير الإعلام على توجهات الجمهور (نشوة عقل، 2006)، تصدرت مؤخراً "مانشتات" الصحف اليومية الكويتية عناوين مثل "تهاوت الاستجوابات فانتعشت البذاءة" (القبس، 2010)، و"ثقافة الأعداء.. شتائم النواب نموذجاً" (القبس، 2010)، و "انفجار ماسورة الإعلام وطغيان تبادل الشتائم والاتهامات" (القبس 2010)، و" قاموس الشتائم عند النواب: نعيق.. زنديق.. حرامي.. معتوه.. كذاب.. لقيط" (القبس، 2010)، و "عدوى انحدار الخطابة تنتقل إلى "البلدي" (القبس، 2010). ونظراً لأن لأعضاء مجلس الأمة حصانة برلمانية تقيهم أية مساءلة عن الأقوال أو الأفكار أو الآراء التي تصدر

عنهم في أثناء ممارستهم لوظائفهم البرلمانية؛ فهم يعون تماماً أنهم بمنأى عن المساءلة إذا ما صدرت عنهم أية كلمات نابية. إلا أنه من الملاحظ أن الأعضاء تمادوا في ممارسة هذا الحق لأسباب كثيرة أخرى. وهذا التمادي تجده في كثير من برلمانات العالم (انظر على سبيل المثال David, 2006; Ngeow *et al.*, 2008).

لذا سعى الباحث في الدراسة الحالية إلى استطلاع رأي الكويتيين إزاء ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي. والمقصود بالعنف اللفظي هنا مستوى تدني الحوار وتبادل السباب والشتائم والتنابز بالألقاب.

حدود الدراسة:

على الرغم من أن الباحث اطلع على مضابط جلسات مجلس الأمة وتصريحات أعضائه عبر مختلف الصحف الكويتية فإن هذه الدراسة تقتصر على قياس اتجاهات الكويتيين نحو ممارسة العنف اللفظي Attitudes Study دون دراسة التحليل الخطابي Discourse Analysis لجلسات مجلس الأمة ومضابطها.

مشكلة الدراسة:

لوحظ في الآونة الأخيرة من خلال الحملات الانتخابية لمرشحي مجلس الأمة – تزايد ممارسة العنف اللفظي من قبل المرشحين، وذلك كأداة لإقناع الناخبين بانتخاباتهم؛ إذ اقترن استخدام مفردات العنف بمواصفات القوة والتميز. كما لوحظ أن المرشحين الذين لجؤوا إلى هذه الوسيلة اتسعت رقعة شعبيتهم، ومن ثم حصلوا على نسبة أصوات تؤهلهم لتبوء كراسي المجلس. وفي قراءة لآراء المواطنين خلال الحملات الانتخابية والصحف المحلية من خلال اللقاءات التلفزيونية وقراءة رسائل SMS التي تظهر أسفل الشاشة عند أي لقاء للمرشحين يتبين أن فئة الشباب – على وجه الخصوص – تبدي إعجابها الشديد بالمرشحين ذوي الأصوات العالية والمفردات العنيفة. وبعد تشكيل مجلس الأمة 2009، ومنذ افتتاح الفصل التشريعي لوحظ تنامي ممارسة العنف اللفظي من قبل بعض أعضاء المجلس تحت قبة البرلمان وخارجه؛ مما توجب إجراء الدراسة الحالية.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة ممارسة العنف اللفظي من قبل بعض أعضاء مجلس الأمة الكويتي إذا ما أصبحت ظاهرة اجتماعية، بالإضافة إلى

الوقوف على الأسباب التي تدفعهم إلى ممارسة هذا السلوك و المجالات التي تتزايد فيها هذه الممارسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها الدراسة الأولى التي تتناول العنف اللفظي بين أعضاء مجلس الأمة الكويتي – على حد علم الباحث – حيث لم يسبق أن تناول الباحثون في علم اللغة الاجتماعي هذا الموضوع في الكويت. ووفقاً للمشكلة – أعلاه – فإنه من الأهمية بمكان أن يقف الباحثون على دراسة هذه القضية لمعرفة الأسباب التي تدفع أعضاء مجلس الأمة – وهم إحدى النخب السياسية المثقفة في الكويت – إلى ممارسة العنف اللفظي؛ مما يولد لدى عامة الشعب – وخصوصاً فئة الشباب – قدوة سيئة للاتباع، وقد تسهم نتائج البحث في معالجة هذه الممارسة بعد معرفة أسبابها ووضع الخطط التربوية المناسبة من قبل المؤسسات التربوية والاجتماعية المهتمة بتنشئة أجيال تجادل بالحسنى، وتبتعد عن التجريح والإيذاء اللفظي.

فروض الدراسة:

ستقوم الدراسة بالتحقق من الفروض التالية:

1 – غدت ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية.

2 – يمارس أعضاء مجلس الأمة الكويتي العنف اللفظي خلال جلسات مجلس الأمة، وخلال تصريحاتهم الصحفية ولقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية.

3 – الأعضاء الذكور أكثر ميلاً لممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الإناث.

4 – الأعضاء الأكبر سناً هم أقل ميلاً لممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الأقل سناً.

5 – تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى.

6 – تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو ذي الخبرة السياسية الأكثر.

7 – هناك أسباب كثيرة تدفع أعضاء مجلس الأمة الكويتي إلى ممارسة العنف اللفظي.

8 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لجنس أفراد العينة وعمرهم ودرجتهم العلمية، تجاه ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 – تحديد إذا ما غدت ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي ظاهرة اجتماعية.

2 – التحقق من تأثير جنس العضو وعمره ودرجته العلمية وخبرته السياسية، على ممارسته للعنف اللفظي.

3 – معرفة المجالات التي يمارس فيها العضو العنف اللفظي.

4 – الوقوف على الأسباب التي تدفع أعضاء المجلس إلى ممارسة العنف اللفظي

الإطار النظري:

تتناول كثير من الدراسات في علم اللغة الاجتماعي قياس اتجاهات فئة أو شعب معين نحو استخدام لغة أو لهجة أو أسلوب معين (Hooten, 2002; Lakoff, 2000; Fasold, 1990; Stockwell, 2002; Thomas, 2004) وغالباً ما تتأثر اتجاهات الناس إزاء استخدام لغة أو لهجة أو أسلوب ما بالعوامل الاجتماعية والسياسية والدينية في مجتمع ما (Holmes, 1992). وتشير الدراسات التي تقيس اتجاهات الناس نحو لغة ما إلى أن هذه اللغة أو تلك تتميز بأنها لغة "أنيقة" أو "معبرة" أو "سوقية ومبتذلة" (Thomas, 2004) وأن البعض يعبر عن شعوره تجاه لغته بصورة خاصة وفقاً لهويته الاجتماعية والثقافية (Lippi-Green 1995; Cameron 1995). وتتطرق بعض الدراسات إلى قياس اتجاهات الناس نحو استخدام كلمات معينة وخصوصاً الكلمات السوقية، حيث تشير الدراسات إلى أن الأغلبية الساحقة تفضل تجنب استخدام مثل هذه الكلمات (Thomas, 2004). ويتطرق علماء اللغة الاجتماعيون المهتمون بالموضوعات المتعلقة بالإثنوغرافيا أو الأنثروبولوجيا الوصفية (Ethnography) أيضاً إلى أدب الحوار (conduct of talk) الذي يعود إلى طبيعة المجتمع ونظرة الأشخاص إزاء أساليب التخاطب المستخدمة (Wardhaugh 1992; Savill-Troike 1989). وقد اقترح (Hymes,1974) إطاراً إثنوغرافياً للتواصل

اللفظي يصف فيه جميع العوامل التي تجعل اللفظ التواصلي يحقق أهدافه. ومما يتضمنه هذا الإطار المشهد؛ بمعنى المكان، والوقت الذي يحدث فيه التواصل، والمشاركون في الحديث سواء كانوا متحدثين أو مستمعين (وفي حالة الخطاب السياسي فهو يشمل المتحدث والجمهور)، و الهدف؛ بمعنى النتائج التي يريد أن يوصلها المتحدث والأهداف الشخصية التي يريد المشاركون عموماً تحقيقها، وسياق الحديث، وهذا يتعلق بشكل الكلام ومضمونه؛ حيث يتطرق هذا العامل إلى المفردات المستخدمة وطبقة الصوت، وهذه تتعلق بنبرة صوت المتحدث ونغمته والأسلوب المستخدم لتوصيل الرسالة، أيعد الأسلوب – مثلاً – جاداً أم ساخراً أم عنيفاً وحاداً؛ حيث يحتوي على كلمات نابية.

وإحدى أهم النظريات المتعلقة بهذه الدراسة نظرية "الكياسة أو التهذيب Politeness Theory"، وهو مصطلح يعود إلى القرن السادس عشر؛ حيث استفاض في شرحه الكثير من الباحثين اللغويين المهتمين بحقل البراغماتية Pragmatics (انظر – على سبيل المثال –Brown and Levinson, 1979; Ehlich, 1992 Burke,; 1993; Yule, 1996; Kerbrat-orecchuibi 1989; Kienpointner, 1997) المتعلقة أيضاً بالتواصل التفاعلي. وباختصار، فهذه النظرية تتمحور حول السلوك اللغوي السليم، وتتركز حول مفهوم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد Interactional Communication ومدى حميمية العلاقة بين المتحدث والجمهور Solidarity وعلاقات القوى Power بين الأفراد. ويتناول (Brown and Gilman1960) – على سبيل المثال – مصطلحات المناداة Address Terms التي يدخل من ضمنها استخدام كنية معينة للتهكم أو للتحبب والألقاب الفاسدة أو التعسفية Abusive Terms(وخصوصاً بين الذكور) واستخدام ألقاب عامية أو نابية Slang (Yule, 1996)؛ إذ تؤكد النظرية أن هناك ضوابط لاستخدام مصطلحات المناداة وفقاً للعلاقة بين المخاطب والمتحدث، التي يحكمها –عادة – عامل السن والجنس والطبقة الاجتماعية واختلاف الأديان والأيديولوجيات. ولقد بنى (Brown and Gilman المصدر السابق) منهجية دراساتهم على أدوات عدة، منها المقابلات الشخصية والاستبانات. ولوحظ في الكويت – مؤخراً – تساقط ألقاب المناداة مثل "سمو" و"معالي" من قبل الكثير من أعضاء مجلس الأمة، ومن مختلف أفراد الشعب – خصوصاً من فئة الشباب – حين مخاطبة الشخصيات المهمة (انظر عبدالمحسن دشتي، 2009). ويتطرق المهتمون بقياس اتجاهات الناس إزاء لغة ما أيضاً إلى

الكلمات المحظورة Taboo، وهي الألفاظ القذرة التي قد يستخدمها البعض للإساءة للغير، وتتعرض إلى جنس المخاطب أو أصله أو عرقه أو ديانته أو مذهبه. وهذه الألفاظ يختلف استخدامها من مجتمع إلى آخر وفقاً لعادات هذا المجتمع وتقاليده أو ذاك. ولقد زخرت مضابط اجتماعات مجلس الأمة الكويتي بالكثير من هذه الألفاظ مؤخراً. ودار سجال حاد خلال إحدى جلسات المجلس بين اثنين من الأعضاء؛ إذ تعرض أحدهما بسخرية إلى أصل الآخر وعرقه.

وإحدى النظريات التي تتناول الاتصال التفاعلي أيضاً نظرية "التكيف التواصلي Communicative Accommodation Theory" التي أتى بها (Giles 1980, 1984) والتي تفسر بعض الاستراتيجيات اللغوية التي يستخدمها البعض في رسم علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وتتطرق إلى العوامل السياسية والتاريخية واختلاف الأيديولوجيات والأديان والمذاهب التي لها تأثير في علاقاتهم الاجتماعية.. ويتطرق (Giles المصدر السابق) إلى استراتيجيتين رئيستين: استراتيجية "الميل إلى الالتقاء Convergence" مع المحاور أو المشارك في الحديث، واستراتيجية "الميل إلى الاختلاف أو الانحراف Divergence" مع المحاور أو المشارك في الحديث. وهاتان الاستراتيجيتان تتضمنان استخدام لهجة أو نبرة صوت أو حتى اللجوء إلى إيحاءات غير لغوية كالهمس أو الصراخ واستخدام حركات اليد أو الوجه مخالفة مع ما يستخدمه المحاور (Divergence)؛ مما يعكس عدم رضا الطرفين أحدهما عن الآخر، أو مماثلة لما يستخدمه المحاور (Convergence)؛ مما يجعل هذا الأخير يشعر بالرضا التام عما يقوله المتحدث. وهذا يعني أنه في حالة استخدام الاستراتيجية الأولى Convergence يميل المتحدث إلى استخدام الأسلوب اللغوي أو غير اللغوي المشابه لأسلوب المحاور أو المشارك في الحديث. أما في حالة استخدام الاستراتيجية الأخرى فإن المتحدث يتعمد استخدام الأسلوب اللغوي المختلف عن أسلوب المحاور أو المشارك في الحديث.

الدراسات السابقة:

على الرغم من توافر بعض الدراسات التي تتناول قضايا تتعلق بمجلس الأمة الكويتي أو مجالس عربية (انظر محمد الهزايمة، 2005؛ عبدالمجيد عزام 2002؛ جاسم كرم وجاسم العلي 2005؛ مازن غرايبة وباسل العيدة 2006) فإنه لا تتوافر

دراسات تتناول قياس اتجاهات الكويتيين إزاء ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي بصورة خاصة.

(علي غلوم 2010) في دراسة بعنوان "الفجور فى الخصومة السياسية" استعرض مشاهد وصوراً عن الفجور في الخصومة السياسية، منها – على سبيل المثال – التمادي في أسلوب السخرية، الذي أدى إلى تغير عميق في الذوق العام للمجتمع؛ فصار الناس يحتشدون بالآلاف لحضور الندوات الفارغة من المضمون والمليئة بالصراخ والاستهزاء وكلمات التحدي والانحدار في لغة الخطاب واستعراض القوة بعيداً عن روح المسؤولية، كما تطرق إلى الكم الكبير من قضايا العنف والسب المرفوعة في المحاكم بشكل غير مسبوق من كبار السياسيين ورجالات الدولة والإعلام والشخصيات العامة. وفي النهاية استعرض أساليب المعالجة، منها ترسيخ المفاهيم والقيم المضادة للفجور في الخصومة إعلامياً وتربوياً، والعمل على الارتقاء بمستوى الخطاب وتفعيل القوانين الخاصة بتجريم القذف والسب ولو من قبل ممثلي الأمة، أو بإقرار لجنة القيم في المجلس للحد من ظاهرة التعدي اللفظي والفعلي على الآخرين.

وتطرق (عبدالحكيم السبتي، 2009 :35) في دراسته عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي إلى ما يسميه "اتجاه التعصب السياسي". ويدور مضمون التعصب السياسي حول تبني فكر سياسي واحد، والإيمان بأنه هو الوحيد الصحيح، والإحساس بحماسة في أثناء الحديث عنه، والشعور برسوخ هذه الأفكار وبصعوبة تغييرها، وصعوبة تقبل أفكار أخرى مغايرة، وعدم قبول أي نقد يثار حول هذه الأفكار، وعدم الارتياح للأشخاص الذين تتباين أفكارهم السياسية عما يعتنقه الشخص المتعصب. وقد يأخذ التعصب شكلاً آخر مثل التعصب الديني، ويعكس مضمونه الإيمان بأن نجاح الإنسان في حياته يتوقف على اعتناقه ديناً معيناً دون سواه، والتعاطف مع الأشخاص المنتمين للدين نفسه، والنفور من معتنقي الدين الآخر، والشعور بالتهديد من ازدياد قوة الدين الآخر.

(فالح العزب، 2009) توصل في دراسته التطبيقية حول أثر الرقابة البرلمانية وحدودها في الدستور الكويتي إلى أن التجاذب السياسي قد يجنح بتعسف أعضاء البرلمان في استخدام وسائل الرقابة البرلمانية لغير مصلحة الأهداف العامة التي قصدها المشرع الدستوري. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن التكتلات السياسية

والقوى الضاغطة تؤدي دوراً أساسياً في انحراف الرقابة البرلمانية؛ مما يؤثر سلباً على النظام السياسي بشكل عام، وعدم الاستقرار الوزاري بشكل خاص.

(Alkharaz, 2005) استطلعت في دراستها رأي الكويتيين حول البرلمان الكويتي، وقامت بفحص مهام العلاقات العامة بمجلس الأمة الكويتي ومفاهيم الناخبين الكويتيين وإدراكهم عن الصورة الذهنية لمجلس الأمة وتحديد العوامل أو المتغيرات التي غالباً ما تؤثر على تحديد ماهية هذه الصورة الذهنية: إيجاباً أو سلباً بين الناخبين. وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة رأي مطول على قضايا مثل كيفية حصول الناخبين على المعلومات، والمتغيرات الاجتماعية مثل السن والتعليم والدخل ومكان الإقامة. وتوصلت إلى أن كلاً من العمر والدخل ومستوى التعليم ومكان السكن له تأثير على تكوين اتجاهات الناخبين. ومن أهم ماتوصلت إليه الباحثة أيضاً أن كبار السن ينظرون إلى مجلس الأمة الكويتي بإيجابية أكثر من فئة الشباب الذين لا يبدون تحمساً أو هم أقل تحمساً تجاه المجلس.

(Valentino, 1999) بحث في دراسته قدرة الإعلام على تنشيط التوجهات العرقية من خلال الصور الذهنية التي تقدمها عن الأقليات في التغطية التقليدية لأخبار الجريمة في المجتمع؛ حيث استخدم المنهج التجريبي، واختار عينة من البالغين، قوامها (289) شخصاً، ممثلة للمجتمع من حيث النوع، العرق، التعليم، الدخل، السن، والانتماءات الحزبية. وتوصل في دراسته إلى أن الإعلام له قدرة فائقة في تنشيط التوجهات العرقية؛ وأن الذكور أكثر تأثراً من الإناث، وأنه كلما قل مستوى التعليم ودخل الفرد زاد تأثره بالإعلام. كما توصل إلى أن الفئات العمرية الشابة أكثر تأثراً من كبار السن، وأن المنتمين لأحزاب سياسية هم الأكثر تأثراً بالإعلام بغض النظر عن اختلاف أعراقهم.

(لونة دنان، 2004) تناولت في بحثها العنف اللفظي أو " الإساءة اللفظية " التي تتضمن الازدراء والسخرية والاستهزاء و السباب من قبل الوالدين للأطفال والشباب المراهقين. وتبنت الباحثة المنهج البحثي الوصفي، وقامت بتصميم استبانة مؤلفة من 12 سؤالاً، طبقت على 20 طالباً و20 طالبة من الصف الأول الإعدادي. وبينت نتائج البحث أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين جنس الطفل، ذكراً كان أو أنثى، والمستوى التعليمي للوالد، ودخل الأسرة، وبين التأثر بالإساءة اللفظية.

أما الدراسات التي تتطرق إلى التحليل الخطابي، ويتطلع الباحث إلى إجراء

دراسة مماثلة مستقبلاً فمن أبرزها الدراسة التي قام بها (Aboelenein, 2006) عن العنف اللفظي السياسي في الصحافة الحزبية المصرية؛ حيث تناولت الدراسة مدى تأثير العنف اللفظي السياسي على المشاركة السياسية والديمقراطية والحراك السياسي بصفة عامة في مصر؛ إذ إن الصحافة الحزبية دائماً ما تعبر عن الجدل المستمر حول قضايا استراتيجية تتعلق بالسياسات المحلية والخارجية. ولقد قام الباحث بتحليل مضمون Content Analysis للكتابات والندوات السياسية من واقع ست صحف حزبية، تمثل أحزاباً مختلفة، وهي صحف: مايو، والأهلي، والشعب، والوفد، والأحرار، والعربي. وكشفت الدراسة أن هذه الصحف الحزبية تميل – بشكل مفرط – نحو استخدام العنف اللفظي، وأن أنواع مفردات العنف اللفظي تشمل مفردات السخرية والاستهزاء والقذف والتهديد والاتهام بالفساد والخيانة والمؤامرة، وتصل حتى إلى الاتهام بالإلحاد. واستخلص الباحث وجود علاقة ما بين الإفراط في ممارسة العنف اللفظي السياسي والتشويه في الاتصال السياسي، وعليه، فإن ممارسة العنف اللفظي السياسي له تأثير سلبي على مناقشة القضايا العامة.

(محمد الشقيرات وعامر المصري، 2001) قاما بدراسة لحصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية و تبيان الفروق بين الطلاب: الذكور والإناث في التأثر العام والمفصل بالإساءة اللفظية وتكرارها، وعلاقة استعمال الإساءة اللفظية بمتغيرات أسرية معينة. وقد دلت النتائج على أن الأطفال الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور و أن الأطفال الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث.

(Ngeow *et al.*, 2008) في دراستهم بعنوان "التهذيب والحساسية العرقية في البرلمان الماليزي" تناولوا ظاهرة العنف اللفظي بين أعضاء البرلمان الماليزي. وكان من أهم أهداف الدراسة حصر المفردات اللغوية التي تدخل في باب السب والشتائم التي يستخدمها الأعضاء لمهاجمة أولئك الأعضاء الذين يختلفون معهم في التوجهات السياسية والعرقية أو التقليل منهم. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتسجيل الجلسات البرلمانية التي عقدت خلال شهري أبريل ومايو من عام 2008، ومن ثم تحليل الإساءات اللفظية وغير اللفظية كالإيماءات وحركات اليد والابتسامات، وحتى طريقة السعال الصادرة عن أعضاء البرلمان. وصنفت المعطيات بعد ذلك وفقاً لدرجة قسوة الإساءة. وعلى ضوء ذلك أشارت الدراسة إلى الاستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها أشخاص مهمون للتقليل من أشخاص

مهمين آخرين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإساءة اللفظية تستشري بين أعضاء البرلمان وفقاً لانتمائهم لكتل نيابية مختلفة وأعراق متعددة وتوجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والمنطقة أو المحافظة التي ينتمون إليها وبناء على جنس العضو: ذكراً أو أنثى، والخلفية الثقافية، وأخيراً بناء على انتمائهم إلى أديان مختلفة.

وفي دراسة حول ممارسة العنف اللفظي في البرلمان الماليزي أيضاً توصلت David (2006) إلى نتائج مماثلة للدراسة السابقة. وقد اعتمدت في دراستها على نظرية "التكيف Accommodation Theory" في تحليلها للجلسات البرلمانية؛ وذلك لمعرفة اللغة غير الحضارية التي يمارسها أعضاء مجلس الأمة الماليزي لمهاجمة بعضهم بعضاً. وتوصلت دراستها إلى أن أعضاء البرلمان الماليزي يمارسون العنف اللفظي تجاه كل من لا ينتمي إلى كتلهم النيابية وكل من يختلف مع أيديولجياتهم وتوجهاتهم السياسية. فهم عادة ما يستخدمون الإساءة المباشرة أو الإهانة اللفظية أو الاستهزاء اللفظي وعبارات تنم عن عدم الرضا والتهديد. ومن أطرف ما توصلت إليه الدراسة أن الأعضاء الذكور كثيراً ما يستخدمون كلمات لها إيحاءات جنسية عندما يتطلب الأمر مهاجمة الأعضاء الإناث.

وفي دراسة للباحثة (Omar, 1998) تتناول استخدام الإساءات اللفظية وغير اللفظية من قبل أعضاء البرلمان الماليزي، قامت بوصف مستفيض لجميع أنواع الإساءات اللفظية وغير اللفظية؛ حيث أشارت إلى 24 صنفاً من اللغة غير المهذبة، من بينها السخرية والشتيمة والإساءة اللفظية وإظهار التحيز لفئة أو عرق. و توصلت إلى أن أعضاء البرلمان – بسبب إعطائهم وقتاً قليلاً لإبداء الرأي خلال الجلسات البرلمانية – تراهم يسارعون إلى استخدام الإساءة اللفظية وسيلة لمحاربة كتل الضد.

إجراءات الدراسة:

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استبانة مكونة من عدة محاور أساسية، تولى المحور الأول قياس اتجاهات العينة إزاء كون ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية، وتناول المحور الثاني قياس إذا ما كان أعضاء مجلس الأمة يمارسون العنف اللفظي خلال جلسات البرلمان أو من خلال تصريحاتهم الصحفية ولقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية. أما المحور الثالث

فتناول قياس تأثير جنس العضو في ممارسة العنف اللفظي، و المحور الرابع تناول قياس تأثير عمر العضو في ممارسة العنف اللفظي، و تناول المحور الخامس قياس تأثير الدرجة العلمية للعضو في ممارسة العنف اللفظي، والمحور السادس تناول قياس تأثير الخلفية السياسية للعضو، أما المحور السابع فتناول قياس الأسباب التي تدفع العضو إلى ممارسة العنف اللفظي، والمحور الثامن والأخير تناول استجابات العينة وفقاً لمتغير الجنس والعمر والدرجة العلمية لأفراد العينة. وقد أدرج الباحث في نهاية الاستبانة سؤالاً مفتوحاً؛ وذلك لإعطاء الحرية لأفراد العينة في ذكر الأسباب التي لم ترد في الاستبانة.

عينة الدراسة:

يتكون عدد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من (439) شخصاً اختيروا عشوائياً عن طريق توزيع الاستبانات على الوزراء وأعضاء مجلس الأمة والعاملين في المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات التربوية كالجامعات والكليات والمدارس وجمعيات النفع العام، مثل جمعية الصحفيين وجمعية الخريجين وغيرهما، وطلبة الجامعات والكليات: الحكومية منها والخاصة. ويبين جدول (1) الخصائص الديموغرافية للعينة من حيث عدد أفراد العينة وتوزعهم النوعي ومتوسط أعمارهم ودرجتهم العلمية.

جدول (1)
الخصائص الديموغرافية للعينة من حيث عدد أفرادها وتوزعهم النوعي ومتوسط أعمارهم ودرجتهم العلمية

البيانات الديموغرافية	النوع	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	233	%53
	إناث	206	%47
العمر	45–21	298	%67
	46+	141	%33
الدرجة العلمية	دراسات عليا	111	%27
	درجة جامعية	265	%61
	أقل من درجة جامعية	63	%12

المتغيرات الاجتماعية:

الجنس.

العمر.

الدرجة العلمية.

المعالجة الإحصائية:

بغرض تحليل البيانات التي جمعت لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتحقق من فروضها استخدم الباحث الحزمة الإحصائية SPSS؛ وذلك لحساب الأساليب الإحصائية التالية:

1 – معامل ألفا كرونباخ للصدق والثبات.

2 – المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف).

3 – اختبار (ت) في المجتمع الدراسي لفروض البحث من 1–8.

4 – اختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية بين مجتمعين مستقلين.

5 – اختبار (ف) لمعرفة الدلالة الإحصائية بين أكثر من مجتمعين.

الصدق والثبات لاستبانة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث أولاً بتوزيع الاستبانة بصورتها الأولية على بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم اللغة الاجتماعي في كل من قسم اللغة الإنجليزية وقسم اللغة العربية وقسم الدراسات الاجتماعية، بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والتي يعمل بها الباحث، وعلى عدد آخر من الأعضاء في قسم المناهج وطرق التدريس في كل من كلية التربية الأساسية وكلية التربية التابعة لجامعة الكويت، وقاموا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم عن سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الأسئلة لقياس توجهات أفراد العينة، وقد أخذ بجميع ملاحظاتهم. وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ للثبات لأداة الدراسة (ن = 21)، فكانت قيمة معامل ألفا 75، وهو معامل ذو دلالة بفترة ثقة تراوح بين 72, و78,، وهذا يدل على انسجام عبارات الاستبانة بالنسبة إلى أسئلة الدراسة. وكان معامل الصدق لاستجابات العينة 87,؛ مما يدل على ارتفاع درجة تركيز أفراد العينة في أثناء تفريغهم لاستبانات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل الشروع في التحقق من فروض الدراسة نرى أنه من الضروري – استعراض أولاً – المقاييس الإحصائية الوصفية لعبارات الاستبانة (1–21)؛ وذلك لبيان المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، ونسبة القبول لكل عبارة على حدة، ومن ثم استعراض اختبار (ت) في المجتمع الدراسي لفروض الدراسة 1–8.

جدول (2)
المقاييس الإحصائية الوصفية لعبارات الاستبانة (%) (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، نسبة القبول)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة القبول
1	أصبحت ممارسة العنف اللفظي بين أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية.	3.23	,805	%24	%86.1
2	يميل أعضاء مجلس الأمة أحياناً إلى ممارسة العنف اللفظي خلال جلسات المجلس.	3.39	,725	%21	%93
3	يميل أعضاء مجلس الأمة أحياناً إالى ممارسة العنف اللفظي خلال تصريحاتهم الصحفية.	3.08	,958	%31	%80.4
4	يميل أعضاء مجلس الأمة أحياناً إلى ممارسة العنف اللفظي خلال لقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية.	3.35	,899	%26	%87
5	الأعضاء الذكور أكثر ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الإناث.	3.27	,870	%26	%84.3
6	تقل ممارسة العنف اللفظي كلما كان العضو أكبر سناً	3.35	,735	%21	%92.7
7	تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى.	2.5	,998	%37	%43.3
8	تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو ذي الخبرة السياسية الأكثر.	2.04	1.033	%50	%24.4
9	تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الذي سبق أن فاز بعضوية مجلس الأمة.	2.45	,882	%35	%47.8
10	يميل أعضاء مجلس الأمة أحياناً إلى ممارسة العنف اللفظي؛ وذلك إرضاء للناخبين.	2.73	1.125	%41	%62.6

تابع/ جدول (2)
المقاييس الإحصائية الوصفية لعبارات الاستبانة (%) (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف ونسبة القبول)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة القبول
11	الجهل بأساسيات الديمقراطية أدى بأعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي.	2.89	,937	%32	72.7%
12	عدم مصداقية بعض الوزراء أدى بأعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي.	2.84	,982	%34	70%
13	تعثر الحكومة في تنفيذ الكثير من المشاريع التنموية أدى بأعضاء مجلس الأمة الى ممارسة العنف اللفظي.	2.97	1.102	%37	%74.7
14	التردد والخوف المصاحبان للتشكيلات الحكومية المتعاقبة شجع أعضاء مجلس الأمة على ممارسة العنف اللفظي.	2.71	1.044	%38	%62.4
15	تنامي استخدام العنف من قبل ناشطين سياسيين وكتاب صحفيين من مختلف أقطار العالم شجع أعضاء مجلس الأمة على ممارسة العنف اللفظي.	2.90	1.078	%37	73.1%
16	يحقق بعض الوزراء مطالب بعض أعضاء مجلس الأمة إذا ما لجأ العضو لممارسة العنف اللفظي.	2.88	1.030	%35	%67.7
17	النواب المنتمون لتكتلات سياسية أكثر ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي.	2.32	1.046	%45	%36
18	النواب المستقلون أكثر ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي.	2.75	1.147	%41	%61.5
19	اختلاف الإثنيات (الأعراق) مابين أعضاء مجلس الأمة يدفع بعضهم إلى ممارسة العنف اللفظي.	2.62	,959	%36	%55.8
20	انتماء الأعضاء إلى مذاهب إسلامية مختلفة يدفع بعضهم إلى ممارسة العنف اللفظي.	3.40	,804	%23	%89.3
21	عدم وجود لجنة للقيم يدفع ببعض أعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي.	3.22	,856	%26	85.9

جدول (3)
اختبار (ت) في المجتمع الدراسي لفروض الدراسة 1–8

الرقم	الفرض	ن	نسبة القبول %	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
1	غدت ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية.	439	86	,43	,01	52.095	,001
2	يمارس أعضاء مجلس الأمة العنف اللفظي خلال جلسات المجلس وخلال تصريحاتهم الصحفية ولقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية.	493	79	,40	,01	40.927	,001
3	الأعضاء الذكور أكثر ميلاً من الأعضاء الإناث لممارسة العنف اللفظي.	493	84	,36	,01	48.463	,001
4	الأعضاء الأكبر سناً أكثر ميلاً لممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الأصغر سناً.	493	93	,26	01,	74.638	,001
5	تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى.	493	57	,024	,01	23.959	,001
6	تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الأكثر خبرة سياسية.	493	43	,023	,01	18.537	,001
7	هناك أسباب كثيرة تدفع بأعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي.	493	68	,022	,01	31.073	,001
8	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس والعمر والدرجة العلمية في اتجاهات العينة.	493	65	,13	,01	98.946	,001

بالنظر إلى جدول (2)، يتبين لنا أن الاتجاه العام (المتوسط الحسابي) لمعظم عبارات الاستبانة تتجه نحو الموافقة على العبارات 1، 2 ، 3، 4، 5، 6، 10، 11، 12، 13،

14، 15، 16، 18، 19، و21. أما توجه العينة إلى عدم الموافقة على بعض العبارات التي احتوتها الاستبانة فأتت النتائج على النحو التالي: عدم الموافقة على العبارات 7، 8، 9، 17 و20.

تحليل فروض الدراسة:

يبين جدول (3) نتائج تحليل فروض الدراسة على النحو التالي:

أولاً – الفرض الأول: غدت ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية.

يتبين من جدول (3) أن استجابات أفراد العينة للفرض الأول أشارت إلى أن 86%منهم يؤيدون مضمون الفرض بمستوى الثقة 95%؛ حيث جاءت قيمة ت (52,09)، وهي دالة إحصائياً (,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض. وهذا يتطابق مع نسبة القبول في العبارة (1) في جدول (2)؛ حيث جاءت نسبة القبول 86% بمعامل اختلاف 24%. لذا نستطيع القول إن العينة ترى أن ممارسة العنف اللفظي بين أعضاء مجلس الأمة أصبحت ظاهرة اجتماعية، وعليه، فإن القضية تستحق الدراسة. وهذا يتطابق مع آراء الكثير من الكتاب والصحفيين الذين يشكون تدني لغة الحوار واتساع رقعة تبادل السباب والشتائم بين أعضاء مجلس الأمة، ومع الدراسات التي تقيس اتجاهات الناس إزاء استخدام الكلمات السوقية والمبتذلة (Thomas, 2004).

ثانياً – الفرض الثاني: يمارس أعضاء مجلس الأمة الكويتي العنف اللفظي خلال جلسات مجلس الأمة وخلال تصريحاتهم الصحفية ولقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية.

كما أن استجابات أفراد العينة للفرض الثاني تقول إن 79% منهم يؤيدون مضمون الفرض؛ حيث جاءت قيمة ت (40,927) وهي دالة إحصائياً (,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض. وهذا يتطابق مع النتائج في جدول (2)، التي تنص على أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي خلال الجلسات البرلمانية (العبارة 2) بنسبة قبول 93% وبمعامل اختلاف 21%، ومن خلال تصريحاتهم الصحفية (العبارة 3) بنسبة قبول 80% وبمعامل اختلاف 31%، ومن خلال لقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية (العبارة 4) بنسبة قبول 87% وبمعامل اختلاف 26%. وهذا ينسجم مع دراسة

(Aboelenein, 2006)، التي سلطت الضوء على ممارسة العنف اللفظي عبر الصحف الحزبية المصرية ودراسة (عبدالحكيم السبتي Valentino,1999; 2009)، التي تبين أهمية دور الإعلام في تشكيل الثقافة لدى الشباب، ودراسة (نشوة عقل، 2006)، التي تبين تأثير الإعلام على توجهات الجمهور. والنتائج أيضاً تنسجم مع ما ذكره (Hymes, 1974) عن أهمية المشهد؛ بمعنى المكان، والوقت الذي يحصل فيه التواصل، ومع ما ذكره الباحث في مشكلة الدراسة من أن المرشحين الذين لجؤوا إلى ممارسة العنف اللفظي خلال تغطيتهم الإعلامية اتسعت رقعة شعبيتهم ومن ثم حصلوا على نسبة أصوات تؤهلهم لتبوء كراسي المجلس. وتبين من قراءة لآراء المواطنين خلال الحملات الانتخابية والصحف المحلية، ومن خلال اللقاءات التلفزيونية وقراءة رسائل SMS التي تظهر أسفل الشاشة عند أي لقاء للمرشحين أن فئة الشباب على وجه الخصوص تبدي إعجابها الشديد بالمرشحين ذوي الأصوات العالية والمفردات العنيفة.

ثالثاً – الفرض الثالث: الأعضاء الذكور أكثر ميلاً لممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الإناث.

أشارت استجابات أفراد العينة على الفرض الثالث إلى أن 84% منهم يؤيدون مضمون الفرض؛ حيث جاءت قيمة ت (48,463) وهي دالة إحصائياً (,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض. وهذا يتطابق مع ما جاء في جدول (2) من أن الأعضاء الذكور أكثر ميلاً من الأعضاء الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي (العبارة 5) بنسبة قبول 84,3% وبمعامل اختلاف 26%. وهنا تتفق آراء العينة مع الرأي السائد في علم اللغة الاجتماعي من أن النساء أكثر تأدباً من الرجال؛ حيث رأت عينة الدراسة أن الرجال أكثر ميلاً من النساء إلى استخدام الكلمات النابية والشتائم. وهذا يتطابق مع دراسة (Valentino, 1999) من أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث بوسائل الإعلام. وهذا يتطابق أيضاً مع نظرية (Brown and Gilman 1960) التي خلصت إلى أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام الألقاب الفاسدة أو التعسفية أو النابية.

رابعاً – الفرض الرابع: الأعضاء الأكبر سناً أقل ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي من الأعضاء الأصغر سناً.

أشارت استجابات أفراد العينة على الفرض الرابع إلى أن 93% منهم يؤيدون

مضمون الفرض؛ حيث جاءت قيمة ت (74,638)، وهي دالة إحصائياً (0,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض. وهذا يتطابق مع ما جاء في جدول (2) من أن ممارسة العنف اللفظي تقل عند الأعضاء الأكبر سناً (العبارة 6) بنسبة قبول 92,7% وبمعامل اختلاف 21%. وهذا يتطابق أيضاً مع ما جاء في دراسات علماء اللغة الاجتماعيين (Ngeow *et al.* ,2008) وعلى ما جاء في دراسة (Suad Alkharaz, 2005) من أن العمر له تأثير على تكوين اتجاهات الناخبين؛ حيث توصلت إلى أن كبار السن ينظرون إلى مجلس الأمة بإيجابية أكثر من الشباب. وإذا ما استعرضنا تصريحات الأعضاء ولقاءاتهم أو حتى مضبطات مجلس الأمة فلن نجد كلاماً نابياً يدخل في دائرة السباب والشتائم من قبل الأعضاء الأكبر سناً كالسيد جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة – على سبيل المثال –، والسيد محمد الرومي، والسيد أحمد السعدون، والسيد خالد السلطان.

خامساً – الفرض الخامس: تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى.

تشير استجابات أفراد العينة على الفرض الخامس إلى أن 57% منهم يؤيدون مضمون الفرض؛ حيث جاءت قيمة ت (23,959)، وهي دالة إحصائياً (0,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض على الرغم من انخفاض نسبة القبول. وانخفاض نسبة القبول تتطابق تماماً مع نتائج جدول (2)؛ حيث جاءت نسبة القبول (العبارة 7) ضئيلة 43,3%؛ مما يدل على أن العينة غير موافقة على أن استخدام العنف اللفظي يقل عند العضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى. فمن الملاحظ أن الأعضاء الذين يحملون شهادة الدكتوراه أو بكالوريوس الطب – على سبيل المثال – يميلون أيضاً إلى ممارسة أسلوب السباب والشتائم. وهذه النتيجة تتفق مع ما نادى به (Lippi-Green 1995; Cameron 1995) من أن البعض يعبر عن شعوره تجاه لغته بصورة خاصة وفقاً لهويته الاجتماعية والثقافية.

سادساً – الفرض السادس: تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الأكثر خبرة سياسية.

تشير استجابات أفراد العينة على الفرض السادس إلى أن 43% منهم يؤيدون مضمون الفرض؛ حيث جاءت قيمة ت (18,537)، وهي دالة إحصائياً (,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض على الرغم من انخفاض نسبة القبول أيضاً. وانخفاض نسبة القبول تتطابق تماماً مع نتائج جدول (2)؛ حيث بينت النتائج أن العينة غير موافقة

على أن ممارسة العنف اللفظي تقل عند العضو الأكثر خبرة سياسية (العبارة 8) وذلك بنسبة قبول 24% وبمعامل اختلاف 50%، و غير موافقة على أن ممارسة العنف اللفظي تقل عند العضو الذي سبق أن فاز بعضوية مجلس الأمة (العبارة 9) بنسبة قبول 47% وبمعامل اختلاف 35%. فمن الملاحظ أن الكثير من الأعضاء المشهود لهم بالخبرة والحنكة السياسية والذين سبق أن فازوا بعضوية مجلس الأمة لا يتوانون أيضاً عن استخدام السباب والشتائم، دأبهم في ذلك دأب أولئك الذين ليست لديهم أية خبرة سياسية، أو لديهم خبرة قليلة فقط، أو لم يسبق لهم الفوز بعضوية مجلس الأمة. وهذا يعود – برأي الباحث – إلى عاملين أساسيين، هما تنامي الثقة لدى الأعضاء ذوي الخبرة السياسية، الذي يجعل "الأنا" – من وجهة علماء النفس – مرتفعة لديهم، وأن منطق القوة واستخدام الألفاظ النابية هو الأسلوب السائد الآن في المجتمع الكويتي، وهو الأسلوب الذي يعشقه الكثير من الناخبين، وهو – بدوره – سيزيد من فرص فوز العضو الذي يلجأ إلى هذا الأسلوب في المجالس القادمة. وهذا يتطابق أيضاً مع إشارة علي غلوم (2010) في دراسته إلى الكم الكبير من قضايا العنف والسب المرفوعة في المحاكم – بشكل غير مسبوق – من كبار السياسيين ورجالات الدولة والإعلام والشخصيات العامة.

سابعاً – الفرض السابع: هناك أسباب كثيرة تدفع أعضاء مجلس الأمة الكويتي إلى ممارسة العنف اللفظي.

تشير استجابات أفراد العينة على الفرض السابع إلى أن 68% منهم يؤيدون مضمون الفرض السابع؛ حيث جاءت قيمة ت (31,073)، وهي دالة إحصائياً (,001)؛ مما يدعو إلى قبول الفرض. فبالنظر إلى جدول (2) واستعراض الأسباب التي تدفع أعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي نجد أن العينة وافقت على معظم الأسباب التي ذكرها الباحث في الاستبانة؛ فنجد أن 62% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي إرضاء للناخبين. وهذا ينسجم مع نظرية "الكياسة والتهذيب" التي تتركز حول مفهوم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومدى حميمية العلاقة بين المتحدث والجمهور. كما تشير استجابات العينة إلى أن 72% منهم يرون أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب جهلهم بأساسيات الديمقراطية، وهذا يتطابق مع ما ذكره (فؤاد أبو حطب وآخرون 1995)، وأن 70% منهم يرون أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي لعدم مصداقية بعض الوزراء، وهذا يتطابق مع ما ذكره (محمد العدوي، 2002) عن غياب الدولة، وما ذكره (عبدالحكيم

السبتي، 2009) عن التعصب السياسي، ومحمود الخولي، 2008) عن شيوع الفساد في المجتمع، وأن 74.7% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي لتعثر الحكومة في تنفيذ الكثير من المشاريع التنموية، وأن 62% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب التردد والخوف المصاحبين للتشكيلات الحكومية المتعاقبة، و73% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب تنامي استخدام العنف من قبل ناشطين سياسيين وكتاب وصحفيين من مختلف أقطار العالم. وتشير النتائج إلى أن 67.7% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي؛ لأن بعض الوزراء يسارعون بتحقيق مطالب بعض أعضاء مجلس الأمة إذا ما لجأ العضو لممارسة العنف اللفظي، وهذا ينسجم أيضاً مع نظرية "الكياسة والتهذيب" التي تتحدث عن علاقات القوى بين الأفراد. وتشير النتائج أيضاً إلى أن 55.8% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب اختلاف الإثنيات (الأعراق) مابين أعضاء مجلس الأمة، وأن 89% من العينة ترى أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب انتماء الأعضاء إلى مذاهب إسلامية مختلفة، وهذا ينسجم مع ما تطرقت إليه نظرية (Holmes, 1992) من أن اتجاهات الناس إزاء استخدام لغة أو أسلوب ما غالباً ما تتأثر بالعوامل الدينية ومع دراسة (Ngeow *et al*., 2008) الذين ذكروا أن الإساءة اللفظية تستشري بين أعضاء البرلمان وفقاً لانتمائهم لأعراق متعددة وتوجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والمنطقة أو المحافظة التي ينتمون إليها ووفقاً لجنس العضو: ذكراً كان أو أنثى، والخلفية الثقافية، وأخيراً وفقاً لانتمائهم إلى أديان مختلفة، ويرى 85.9% من العينة أن الأعضاء يمارسون العنف اللفظي بسبب عدم وجود لجنة للقيم تحت قبة عبدالله السالم. وهذا ينسجم مع ما ذكره (علي غلوم، 2010) عن ضرورة وجود لجنة للقيم. أما ما جاء مخالفاً لتوقعات الباحث فهو آراء العينة حول النواب المستقلين والنواب المنتمين إلى تكتلات سياسية؛ إذ بين جدول (2) أن 36% فقط يؤمنون بأن الأعضاء المنتمين إلى تكتلات سياسية هم أكثر ممارسة للعنف اللفظي، في حين يرى 61.5% من العينة أن النواب المستقلين أكثر ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي. وهذا ما يخالف أيضاً الدراسات التي تقول إن التكتلات السياسية والقوى الضاغطة تؤدي دوراً أساسياً في انحراف الرقابة البرلمانية؛ مما يؤثر سلباً على النظام السياسي بشكل عام (فالح العزب، 2009) و(Ngeow *et al*., 2008) الذين ذكروا أن الإساءة اللفظية تستشري بين أعضاء البرلمان وفقاً لانتمائهم لكتل نيابية مختلفة. وتفسير

ذلك يكمن – ربما – في الحقيقة السائدة الآن في المجتمع الكويتي، المتمثلة في أن الكثير من الناخبين يمجدون أولئك المنتمين إلى تكتلات سياسية؛ فهم يرون أن استخدامهم للكلمات النابية مصدر قوة وليس نوعاً من أنواع العنف اللفظي؛ لذلك يلقون بالاتهام على النواب المستقلين.

ويلخص الباحث آراء العينة في إجاباتهم للسؤال المفتوح حول الأسباب الأخرى التي يرونها تشجع أعضاء مجلس الأمة على ممارسة العنف اللفظي في النقاط التالية:

1 – التنشئة الأسرية والبيئة الاجتماعية المحيطة بالعضو، والابتعاد عن القيم الكويتية الأصيلة، وتبني عادات الغرب وتقاليده، وانعدام الوازع الديني الحقيقي عند بعض الأعضاء.

2 – تهاون الحكومة في التعامل مع هذا السلوك وتدخلها في إرادة بعض النواب وتشجيعها لممارسة العنف اللفظي، بدليل عدم تصويتها مع مقترح رئيس المجلس بتوجيه اللوم لأحد الأعضاء في إحدى الجلسات.

3 – عدم قدرة رئيس مجلس الأمة على إدارة الجلسات البرلمانية.

4 – إظهار البطولة عن طريق التطاول على رموز البلاد باستخدام كلمات نابية.

5 – طرح القضايا الهامشية وعدم الإخلاص في واجباتهم التشريعية.

6 – عدم فهم الأعضاء لرسالتهم الأساسية في المجلس وفقدانهم لرؤية استراتيجية واضحة.

7 – انحدار مستوى الحوار في المجتمع بشكل عام وتصاعد التناحر القبلي والمذهبي والخلافات الشخصية بين الأعضاء.

8 – البث التلفزيوني المباشر للجلسات؛ مما يعطي الفرصة للعضو في تهييج الشارع وكسب الأصوات.

9 – أساليب التدريس في المدارس الحكومية، التي تحرض على إلغاء الآخر وعدم احترام الرأي والرأي الآخر.

10 – الانتخابات الفرعية التي غالباً ما تفرز أعضاء لا يتمتعون – بالضرورة – بالخلفية الثقافية والحنكة السياسية.

11 – الشعور الدائم لدى الأعضاء بنية حل مجلس الأمة.

ثامناً – الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لجنس أفراد العينة وعمرهم ودرجتهم العلمية.

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمتغيرات الاجتماعية (الجنس والعمر والدرجة العلمية) فقد أجري اختبار (ت) و(ف) للاستبانة ككل، وأتت النتائج على نحو ما هو مبين في جدول (4):

جدول (4)
اختبار (ت) و(ف) وفق متغير الجنس والعمر والدرجة العلمية للعينة

	البيانات الديموغرافية	حجم العينة	نسبة القبول	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة الاختبار الإحصائي	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	233	,63	,15	,01	3.7- ت	,001
	إناث	206	,68	,11	,008		
العمر	21-45	298	,657	,139	,008	,12 ت	,73
	46+	141	,652	,138	,0116		
الدرجة العلمية	دراسات عليا	111	,661	,137	,013	1.937 ف	,095
	درجة جامعية	265	,646	,134	,008		
	أقل من درجة جامعية	63	,684	,156	,019		

نستنتج من الجدول السابق (4) أن هناك فروقاً لاتجاهات العينة وفقاً لمتغير الجنس فقط، وأنه ليست هناك فروق للمتغيرين الآخرين وهما العمر والدرجة العلمية. فنرى أن الإناث يملن إلى الموافقة على أن أعضاء مجلس الأمة يميلون إلى ممارسة العنف اللفظي بنسبة 68%، في حين كانت لدى الذكور 63%، ولم تختلف نسبة التأييد بين مستويات العمر من 21–45 بواقع 65% و +46 بواقع 65%، أيضاً، أو بين الدرجة العلمية: دراسات عليا 66%، الدرجة الجامعية 64.6% ، وأقل من الدرجة الجامعية 68%. وهذا يدل على أن الشعب الكويتي بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية – متفق على أن ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس

الأمة أصبحت ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة من قبل الأكاديميين المتخصصين لدراستها من شتى الجوانب.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الكويتيين إزاء ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة الكويتي، وذلك من خلال الإجابة عن ثمانية أسئلة عن رأي الكويتيين حول ما يأتي: هل غدت ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة ظاهرة اجتماعية؟ وهل كان الأعضاء يمارسون العنف اللفظي خلال جلسات المجلس وخلال تصريحاتهم الصحفية ولقاءاتهم الإذاعية والتلفزيونية؟ وهل كان الأعضاء الذكور أكثر ميلاً إلى ممارسة العنف اللفظي من الإناث؟ وهل تقل ممارسة العنف اللفظي عند العضو الأكبر سناً والعضو الذي يتمتع بدرجة علمية أعلى والعضو الأكثر خبرة سياسية؟ وما الأسباب التي تدفع أعضاء مجلس الأمة إلى ممارسة العنف اللفظي؟ وأخيراً هل كانت كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس والعمر والدرجة العلمية لأفراد العينة تجاه ممارسة العنف اللفظي من قبل أعضاء مجلس الأمة؟ وقد توصلت الدراسة إلى أن العينة متفقة على معظم عبارات الاستبانة التي استخدمت أداة للدراسة، وأن استجابات العينة على فروض البحث دالة إحصائياً. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العينة وفقاً لمتغير الجنس، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرين الآخرين، وهما العمر والدرجة العلمية. كما توصلت الدراسة إلى أن النتائج أظهرت توافقاً مع الإطار النظري الذي صاغه الباحث كنظرية "الكياسة والتهذيب" و"أدب الحوار" و"إثنوغرافيا التواصل اللفظي".

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1 – وضع الخطط التربوية المناسبة من قبل المؤسسات التربوية المهتمة بتنشئة أجيال المستقبل لكي تتعلم كيف تجادل بالحسنى وتبتعد عن التجريح والإيذاء اللفظي.

2 – العمل على زيادة جرعات الوعي السياسي لأفراد الشعب عن طريق عقد مؤتمرات وندوات، تتسم فيها لغة الحوار والتخاطب بالهدوء والاتزان والابتعاد عن الألفاظ الجارحة والإساءات اللفظية.

3 – العمل على وضع قوانين تجرم ممارسة العنف اللفظي تحت قبة البرلمان ومعاقبة من لا يحترم هذه القوانين.

4 – القيام بدراسة مماثلة لمعرفة اتجاه المقيمين غير الكويتيين كمتغير اجتماعي لمعرفة إذا ما كانت آراؤهم مطابقة أو غير مطابقة لآراء الكويتيين.

5 – القيام بدراسة مماثلة لمعرفة إذا ما كان اختلاف المنطقة أو المحافظة – كمتغير اجتماعي – له تأثير على اتجاهات العينة.

6 – القيام بدراسة لغوية عن أصناف السباب والشتائم التي يستخدمها أعضاء مجلس الأمة عن طريق التحليل الخطابي من واقع مضابط جلسات المجلس.

المراجع :

إبراهيم داود الداود (2001). العنف الطلابي سلوك عدواني يغذيه الإعلام والمدرسة، **مجلة النبأ**، العدد 23، السنة الرابعة:13–24.

إجلال اسماعيل حلمي (1999). **العنف الأسري**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

جاسم محمد كرم وجاسم محمد العلي (2005). تعديل الخارطة الانتخابية بدولة الكويت وأثره في السلوك الإنتخابي، مجلس النشر العلمي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد 33، عدد 1: 7–54.

رياض الصانع (2010) الفجور في الخصومة.. وأثرها على المستوى السياسي للبلاد، **جريدة الدار**، الخميس 8 أبريل 2010، العدد 675، السنة الثانية.

شعبان الطاهر الأسود (2001). **علم الاجتماع السياسي: قضايا العنف السياسي والثورة**، الدار المصرية اللبنانية.

عبدالحكيم محمد السبتي (2009). دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي: دراسة حالة التلفزيون الكويتي في الفترة 1991 إلى 2005، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

عبدالله الجسمي (2009). تراجع لغة الحوار، **جريدة أوان**، الأربعاء 16 سبتمبر 2009، العدد 664، السنة الثانية.

عبدالمجيد العزام (2002). السلوك الانتخابي في الانتخابات النيابية الأردنية نحو المشاركة السياسية. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، 18–(2): 58–73.

عبدالمحسن دشتي (2009) أدب الحوار واليوغا، **جريدة الدار**، الخميس 11 يونيو 2009، العدد 400، السنة الثانية.

عبدالمحسن دشتي (2009) العنف اللغوي وتساقط الألقاب، **جريدة الدار**، السبت 12 مايو 2009، العدد 381، السنة الثانية.

علي الزعبي (2009) البرلمان الشتيمة، **جريدة أوان**، الأحد 22 نوفمبر 2009، العدد 729، السنة الثانية.

علي حسن غلوم (2010) الفجور في الخصومة السياسية، www.alwalaa.com الأول من مايو 2010.

عويد المشعان (2005). ندوة "العنف بين المراهقين والشباب"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 35، العدد 2، 103–130.

فؤاد أبو حطب، و آمال صادق، وعثمان سيد أحمد (1995). **علم النفس الاجتماعي لطلاب المرحلة الأولى الثانوية العامة (نظام حديث)**. القاهرة: قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم.

فالح عبدالله العزب (2009). أثر الرقابة البرلمانية وحدودها في الدستور الكويتي: دراسة تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة القاهرة.

لونا دنان (2004). العنف اللفظي "الإساءة اللفظية" تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة: دراسة وصفية.
http://www.hayatnafs.com/abnao2na/childabuse.htm

مازن خليل غرايبة وباسل محمد العيدة (2006). أثر منح المرأة حق التصويت لمجلس الأمة الكويتي على تركيبة المجلس وتياراته السياسية: دراسة ميدانية تحليلية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 34، العدد 2: 13–35.

محمد أحمد العدوي (2002). أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن. المؤتمر السنوي الرابع: " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري"، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية للبحوث الاجتماعية والجنائية.

محمد عبدالرحمن شقيرات و نايل المصري (2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين، **مجلة الطفولة العربية**، يونيو 2001، الكويت.:7–25.

محمد بن عبدالله المطوع (2008). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 36، العدد 1: 41–99.

محمد عوض الهزايمة (2005). إدراك الناخبين الأردنيين للعوامل التي تحدد تصويتهم: دراسة حالة الإنتخابات النيابية الأردنية نحو المشاركة السياسية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 33، العدد 3: 676–710.

محمود سعيد الخولي (2008). **العنف في مواقع الحياة اليومية: نطاقات وتفاعلات**، طنطا: دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

النشر العلمي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد 33، عدد 1، 54–7.

نسرين البغدادي (2002). **ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية**، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.

نشوة سليمان عقل (2006). المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة القاهرة.

يوسف الشهاب (2010) فشلتونا.. والله يصبرنا عليكم. **جريدة القبس**، الإثنين 5 أبريل 2010، العدد 13236، السنة 39.

Aboelenein, (2006). Violent political language in Egyptian partisan press: A socio-linguistic study, *Journal of the Faculty of Arts*, Tanta University (Egypt), Vol. 19, January: 43-62.

Alkhraz, S. (2005). Image of Kuwaiti people about the parliament (Majlis el-umma). Unpublished PhD dissertation submitted to Cairo University, November, 2005.

Brown,P. & S.C Levinson (1978). Universals in language usage: Politeness phenomenon. In E. *Goody Questions and Politeness*, Cambridge: Cambridge University Press.

Brown, Penelope & Levinson, S.C (1987). *Politeness: Some universals in language usage*. Cambridge: Cambridge University Press.

Brown R. & A. Gilman (1960). The Pronouns of power and solidarity. In T. A. Sebeok (Ed)., *Style in Language*, New York: John Wiley. In Fishman (1968a), Giglioli (1972), and Laver and Hutcheson (1972).

Burke, P. (1993). *The art of conversation*. Cambridge: Polity Press.

Cameron, D. (1995) Verbal hygiene, London: Routledge.

David, M. K. (2006). Threatening faces in Malaysian parliamentary debates. In A. Thorat (Ed.). *Pragmatics* (pp. 60-75). Pune: Institute of Advanced Studies in English (IASE).

Ehlich, N. (1992). On the historicity of politeness' In Richard Watts, S.Ide, K.Ehlich (Eds). *Politeness in language: Studies in its history, Theory and practice,* Berlin: Moutonde Gruyter.

Fasold, R. (1990). *The sociolinguistics of language*. Oxford: Basil Blackwell.

Giles, H. (1980). Accommodation theory: Some new directions. *York Papers in Linguistics* 9: 105-36

Giles, H. (1984). The dynamics of speech accommodation. *International Journal of the Sociology of Language,* Special Issue, 46: 99-112

Halliday, M. (1973). *Explorations in the functions of language*. London: Edward Arnold.

Holmes, J. (1992). *An Introduction to sociolinguistics*. London: Longman.

Hooten, J. (2002). Fighting words: The war over languag, in PopPoltics:1-7-http://www/poppolitics.com/articles/2002-09-10-warlanguage.shtml.Accessed 16 January 2003.

Hymes, D.H. (1974). *Foundations in sociolinguistics: An ethnographic approach*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Jackbson, R. (1960). Closing statement: Linguistics and poetics. In T. A. Sebeok (Ed.), *Style in Language*. New York: John Wiley.

Kerbra - Orecchioni, Ccthrine (1997). A Multilevel approach in the study of talk-in Interaction'', *Pragmatics*7/1:1-20.

Kienpointner (1997). Varieties of rudeness: Types and functions of impolite utterances *Functions of Language* 4/2:251-287.

Lippi-Green, R (1997). *English with an accent: Language, Ideology and discrimination in the United States*, London: Routledge.

Lakoff, R.(2000). *The language of war*. Berkeley: University of California Press.

Ngeow, Y. M, Ching hel, K., & David, M. K. (2008). *Politeness and ethnic sensitivities. In the Malaysian Parliament*. Retrieved on December 2009 from http://www.wcf2009.org/program/down/057_S8-106-5.

Omar, A (1998). *'Facets of non-physical conflict'*. Retrieved on February 2010 from:

http://www.wcf2010.org/program/down/057_S8-106-5.

Robinson, W.P. (1972). *Language and social behavior*. Harmondsworth, England: Penguin Books.

Savill-Troike, M. (1989). *The ethnography of communication: An introduction*. 2nd edition. Oxford: Basil Blackwell.

Stockwell, P. (2002). *Sociolinguistics: A resource book for students*, London: Routledge.

Thomas, L. (2004). Attitudes to language. In Linda Thomas *et al* (Eds.) *Language, Society and Power*.

Valentino, N. (1999). Crime news and priming of racial attitudes during evaluation of

the president'. *Public Opinion Quarterly*, Vol.63, N.3: 293-320.

Wardhaugh, R. (1992) *An Introduction to sociolinguistics*. 2nd edition.Oxford: Basil Blackwell.

Yule, G. (1996) *Pragmatics*. Oxford University Press.

قدم في: مايو 2010

أجيز في: مارس 2011

Kuwaitis'Attitudes towards Verbal Abuse as Practiced by Members of the Kuwaiti Parliament (Majlis El-Umma)

Abdulmohsen Abbas Dashti*

This study aims at investigating Kuwaitis' attitudes towards verbal abuse as practiced by members of the Kuwaiti Parliament (Majlis el-umma) from a sociolinguistic perspective.

A questionnaire composed of 21 statements was designed and randomly distributed to 439 Kuwaitis representing different government and private sectors. Gender, age and academic degree of the samples were investigated as independent variables. The results were statistically analyzed through the use of t- tests and One-way Anova, which showed significant differences. Both Mean and Standard deviation for the questionnaire's statements were also examined. The results indicated that the sample population almost unanimously agreed with most of the questionnaire's statements and that the samples' responses to the study's hypotheses are statistically significant. The results also showed significant differences regarding gender as an independent variable, whereas there were no significant differences found regarding age and academic degree as independent variables.

Keywords: Sociolinguistics, Verbal violence, Kuwaiti Parliament.

- Department of English, College of Basic Educations, The Pubplic Authority for Applied Educationa & Training, Kuwait.